

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع والفلسفة



دروس عبر الخط

المقياس: منهجية البحث

التخصص: علم اجتماع اتصال

المستوى: سنة أولى ماستر

أستاذة حيدرة جميلة

قسم علم الاجتماع والفلسفة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

السنة الجامعية 2021-2022

الدرس الخامس: مجتمع البحث والعينة

المراجع الأساسية للدرس:

De Landsheere, *Les points charnières de la recherche scientifique*, 1979.

فتحي محمد أبو ناصر وعبد الله محمد الجيمان، واقع السياسات التربوية المرتبطة ببرامج تربية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، المجلد 8، العدد 3، سبتمبر 2012، ص 195-213.

من الصعب، بل المستحيل ماديا إجراء بحث على مجتمع بأكمله، لذا يجب التّعين، بمعنى اختيار عدد محدود من الأفراد، الأشياء أو الأحداث، التي تسمح باستخلاص النتائج inférences القابلة للتّعميم على مجتمع البحث بأكمله ، الذي اختيرت من داخله العينة¹.

يمكن تحقيق هذه العملية ضمن طرق متعددة: العينة الطبقية، العشوائية، القصدية، العنقودية، ... وغيرها، كما يمكن أن تأخذ عبر مرحلة أو مجموعة من المراحل.

في المقاربة الكيفية، يمكن تقدير في أية لحظة التوقف عن أخذ العينة، وهذا لدى بلوغ الاكتفاء نظريا saturation théorique، من المادة العلمية المطلوبة، ويقصد بهذا المصطلح عدم التوصل بعد إلى معطى جديد أو معطيات جديدة من المقابلات أو الملاحظات ، مما يبرر الاستمرار في استخدام تقنيات البحث الميداني.

ومهما يكن، فجودة العينة مرتبطة بصلاحية النتائج وتعميمها على مجتمع البحث (نتحدث هنا عن المقاربة التجريبية) أو انتقال النتائج وصلاحياتها للتعميم على سياقات أخرى (مقاربة الظاهرة نفسها).

¹ De Landsheere, *Les points charnières de la recherche scientifique*, 1979, p 83.

وفي كل الأحوال، يحتاج البحث إلى وصف للسياق الذي تتواجد فيه عينة البحث، ويقصد بالسياق الوسط الموجودة فيه: تجريبي أي أننا أمام تجربة، اجتماعي، أو دراسة حالة وغيرها، لأن معرفة السياق الذي تتواجد فيه، أي مجتمع البحث الذي أخذت منه ضروري لمعرفة الشروط المرتبطة بالبحث تكون معروفة.

مثال تطبيقي محلول:

في موضوع حول "واقع السياسات التربوية المرتبطة ببرامج تربية الموهوبين في المملكة العربية السعودية"². إليك هذا الجدول الخاص بتوزيع أفراد عينة البحث حسب متغيراتها.

اشتملت عينة الدراسة على 256 من العاملين في مجال تربية الموهوبين وبنسبة بلغت 25.29 عتحي محمد أبو ناصر وعبد الله محمد الجعيان، واقع السياسات التربوية المرتبطة ببرامج تربية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، المجلد 8، العدد 3، سبتمبر 2012، ص 195-213. من مجتمع البحث، حيث استرجعت 228 استمارة، بينما استبعدت 21 استمارة لعدم اكتمال بياناتها.

² فتحي محمد أبو ناصر وعبد الله محمد الجعيان، واقع السياسات التربوية المرتبطة ببرامج تربية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، المجلد 8، العدد 3، سبتمبر 2012، ص 195-213.

<u>العينة</u>	<u>المتغير</u>	<u>المستوى/ الفئة</u>	<u>العدد</u>	<u>النسبة</u>
العاملين في مجال تربية الموهوبين لدى وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية	المؤهل العلمي	بكالوريوس	181	% 87.4
		أعلى من بكالوريوس	26	%12.6
	الوظيفة	منصب إداري	20	%9.7
		مشرفو مراكز	58	%28
		معلمي "تربية الموهوبين"	119	%57.5
		قيادي متخصص في تربية الموهوبين	10	%4.8
	سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	97	%46.9
		خمس سنوات فأكثر	110	%53.1
	الكلي		207	%100

المطلوب:

1 حدد مجتمع البحث

2 وحدد حجمه

3 ماهي الطريقة التي تلاحظ من خلال الجدول أنها المتبعة في تحديد عينة الدراسة

4 إذن، كيف سيتصرف الباحث في اختيار مبحوثيه أي عينة البحث

5 كم يبلغ عدد الاستثمارات الصالحة المتبقية؟

حل المثال:

1/ تمثل مجتمع البحث في الموظفين، العاملين بقطاع تربية الموهوبين في وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، حيث تكوّن هذا المجتمع من كل العاملين الموزعين على المستويات التي تشير إلى الفئة السوسيو مهنية في متغير الوظيفة من مشرفي مراكز، معلمو تربية موهوبون، قياديين متخصصين، وذوي مناصب إدارية أخرى.

2/ يرتبط حجم مجتمع البحث بعدد الأفراد العاملين في مجال تربية الموهوبين الذين يتم تعدادهم خلال العام الدراسي ، وهو نفسه الإطار الزمني للبحث، لدى وزارة التربية الوطنية والتعليم المعنية.

9 ماهي الطريقة الممكن اتباعها لتحديد عينة البحث هي الطريقة الطبقيّة، بالحصول أولاً على بيانات العاملين في إدارة تربية الموهوبين.

4/ يعتمد الباحث على قوائم الأسماء التي تحوي تعداد العاملين ومن ثم يقوم باختيار أفراد عينة الدراسة، ليطبق عليها تقنيات البحث.

5/ عدد الاستثمارات الصالحة المتبقاة تساوي عدد الاستثمارات المسترجعة 228 استثمارة - عدد تلك المستبعدة 21 استثمارة أي النتيجة 207 استثمارة تمثل نسبتها من مجتمع البحث:

عدد الاستثمارات الصالحة 207 * النسبة الأصلية لعينة البحث من مجتمع البحث 25.29 بالمائة/ عدد من شملتهم الدراسة في الأصل 256 مبحوث (العينة الظاهلية)

أي أن النسبة هي 20.44 بالمائة ما يقارب 20 في المائة

6/ المتغيرات التي اعتمد عليها في توزيع أفراد عينة البحث هي: المؤهل العلمي، الوظيفة، سنوات الخبرة.

8/ قراءة النسب بدلالة المتغيرات:

تمثل النسبة 87.4 بالمائة من الجدول، نسبة حاملي درجة البكالوريا من متغير المؤهل العلمي، وتمثل

النسبة 57.5 بالمائة نسبة لملي تربية المهنيين من متغير الوظيفة، أما 53.1 % فتمثل فئة العاملين

من ذوي الخبرة الذين يملكون من 5 خمسة سنوات فأكثر من متغير سنوات الخبرة.

مثال آخر للحل من طرف الطلبة:

في موضوع حول التواصل داخل القسم، تمثل الانشغال العلمي لدى الباحث في: هل نحفز لغة الحوار

بين الأستاذ والتلاميذ داخل القسم، التحصيل الدراسي لديهم ؟

يمثل الجدول الموالي توزيع أفراد عينة الدراسة

العينة	المتغير	المستوى / الفئة	العدد	النسبة
تلاميذ مؤسسات التعليم الثانوي في ولاية جزائرية	الجنس	ذكور	300	50 %
		إناث	300	50 %
	السنة	أولى ثانوي	200	33.33 %
		ثانية ثانوي	200	33.33 %
		ثالثة ثانوي	200	33.33 %
	الميدان	علوم	300	50 %
		آداب	300	50 %
	الكلي	—	600	100 %

انطلاقا مما سبق ذكره أجب عن الأسئلة التالية:

حدد مجتمع البحث؟

ماهي متغيرات الدراسة التي يدل عليها انشغال الباحث وطبيعتها؟

بالرجوع إلى الاشكالية، أية مقارنة منهجية سيعمد لها الباحث؟

كيف تصنف كل من: التواصل، القسم، مصطلحان أم مفهومان؟

ماهي الطريقة الممكن اتباعها لاختيار العينة؟

شملت هذه الدراسة 20 عشرون مؤسسة ثانوية، وبلغ عدد مفردات العينة 600 تلميذ وتلميذة، فكيف سيقوم الباحث بحساب العينة؟

إذا علمت أن الدراسة كانت قد شملت 700 مبحوث في الأصل وبنسبة 25 % من مجتمع البحث، لكن استرجعت 640 استمارة فقط، واستبعدت 40 أخر لعدم اكتمال البيانات، عكم يتبقى من عدد الاستمارات الصالحة؟ وكم تمثل من مجتمع البحث ؟

ماهي المتغيرات التي وزعت بدالاتها العينة ؟